Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووصل إلى عبد المسيح خبر موت إسماعيل ، فأسرع إلى محل الحادثة ، وكان الحبل لا يزال موجودا فأخذه بين يديه يقلب فيه .. يستمع لحديث حجار واقف وراءه .

— « هو لازم ما عرفش يعقد الحبل كويس .. ماتبتهاش بالحبل » .

فقام عبد المسيح ينصرف .. لم يلتفت للحجارة . . وكأنه يهمس لنفسه لا ليسمعه قوله :

— « له رب .. .. » .

ومرت أيام طويلة . . ورأى الشقراوية كيف يطلب جاسر من حسين رمضان أن يحله من « فاتحة » ابنته ، لأنه لا يجد مفراً من أن يتزوج من أرملة ابن خاله . . المصيبة مصيبتها . . هى بحراوية .. فارقت بلدها وأهلها . . وليس لها عائل فى بنى شقير .

وضمهما منزل واحد . . فى لذة يعرفها أكثر الناس

هى عندهم شىء يأتى ويذهب ، وهى فى نرجس وجاسر عنصر مقيم .. وارتوى جسمه على الغذاء الجديد .. فى أول الأمر أصابه ضعف شديد ، ثم انقلب إلى سمنه ، اختفت معها عظمتا خده ، وانتفخ شدقاه وظهر له كرش كبير . . وزاد إقباله على عرق البلح ، وكثرث فى الحبل حدته ، وبدأ العمال يتذمرون من محاولته ، فى غير مناسبة ، أن يتدخل فى مصالحهم والسيطرة عليهم ، وهو كسل لا يقوم بعمل .